الأمم المتحدة

A/ES-10/315–S/2006/20

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
13 January 2006
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأراضي الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ وموجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

تتزايد الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تدهورا نتيجة للهجوم العسكري الإسرائيلي الذي يستهدف الشعب الفلسطيني حاليا. فعلى مدى عدة الأيام الماضية، فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلية حصارا على مدينة جنين بالضفة الغربية، بحيث تحول دون تنقل سكانها بحرية من المدينة وإليها، فيما تنفذ عمليات توغل عسكري متكررة ضد المدنيين الفلسطينيين. وقد فرض الحصار الذي منع بشكل تام أهل جنين من مغادرة البلدات والقرى المجاورة أو الوصول إليها يوم عيد الأضحى الديني الذي جرت العادة على أن يقوم خلاله المسلمون بزيارة أسرهم وأصدقائهم. ولا يزال الحصار مفروضا حتى اليوم، وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلية، مدعمة بأكثر من ثلاثين مركبة عسكرية وجرافة مسلحة، باقتحام مخيم جنين للاجئين وقتل مدنيين فلسطينيين اثنين. وخلال نفس الغارة، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بمداهمة ونهب عدة منازل فلسطينية، واحتجزت عددا من الفلسطينيين.

160106 160106 06-20757 (A)

وفضلا عن ذلك، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بتشديد عزلها للمناطق الشمالية من الضفة الغربية عن بقية الأرض الفلسطينية المحتلة، ومنعت السكان الفلسطينيين من السفر إلى رام الله والمناطق الجنوبية. وقد تضرر من جراء حظر السفر الذي فرضته قوات الاحتلال منذ الأسبوع الثاني من شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ أكثر من ٠٠٠ ٨٠٠ فلسطيني من مدن الضفة الغربية، ليس فقط من جنين، بل أيضا طولكرم ونابلس والقرى المجاورة لهما. وابتداء من ٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، ظل الحظر مفروضا فقط على الفلسطينيين المقيمين في جنين وطولكرم. غير أن نطاقه مدد منذ ذلك الحين ليشمل الفلسطينيين المقيمين في نابلس. ويشكل حظر السفر هذا شكلا صارخا من أشكال العقاب الجماعي الموجه ضد المدنيين الفلسطينيين، وهو إجراء يحظره القانون الإنساني الدولي حظرا قاطعا. ولا يترتب عن هذا الحصار فقط عزل الفلسطينيين عن العالم الخارجي، بل أنه حصرهم كذلك في حدود بلداتهم وقراهم، بحيث يمنعون من الاضطلاع حتى بأكثر الأنشطة اليومية حيوية. وأدى هذا الحصار إلى تفاقم شديد للمشاق التي يعاني منها السكان الفلسطينيون كافة على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

وفيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية يوميا خرق القانون الدولي وانتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني، فإنها تجازف بشدة بتفاقم الأوضاع المتوترة والخطيرة فعلا التي تسود الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ويجب اتخاذ تدابير من أجل ضمان امتثال إسرائيل للقانون الدولي، بما فيه القانون الإنساني الدولي، وجميع الاتفاقات الأخرى الموقعة بين الطرفين. ولن تتسنى سوى في ظل هذه الظروف الحيلولة دون تواصل تدهور الحالة إلى درجة لا رجعة فيها، ونشوء وازدهار مناخ حقيقي يؤدي فعلا إلى السعي إلى إرساء السلام.

وهذه الرسالة هي على سبيل المتابعة لرسائلنا السابقة البالغ عددها ٢٢٨ رسالة وجهت إليكم بشأن الأزمة السائدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ (A/ES-10/314-S/2006/11) سجلا أساسيا للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، عن جميع جرائم الحرب هذه وعن إرهاب الدولة الذي تمارسه وانتهاكات حقوق الإنسان المنتظمة المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، وتقديم مرتكبي هذه الانتهاكات إلى العدالة.

وبناء على ما سبق، ومتابعة للرسائل المشار إليها أعلاه، فإنه يؤسفني بالغ الأسف أن أبلغكم بأنه منذ تاريخ آخر رسالة وجهتها إليكم، قتل فلسطينيان آخران على الأقل على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية، وبذلك ارتفع مجموع عدد الشهداء منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٨٠٦ شهداء (يرد إسما الشهيدين اللذين حددت هويتهما في القائمة المرفقة بهذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بصفتهما من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال ووثائق مجلس الأمن.

(**توقيع**) دكتور رياض **منصور**
السفير،
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ والموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

إسما الشهيدين اللذين قتلا على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

الجمعة، ١٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦

١ — معتز أبو خليل

٢ — علي أبو خزنة

* بلغ مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ على يد قوات الاحتلال الإسرائيلية ٣ ٨٠٦ شهداء.